

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

# السلف والسلفية

تأليف

الدكتور / محمد عمارة

القاهرة

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

# السلف والسلفية

تأليف

الدكتور / محمد عمارة

القاهرة

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

أ.د/ محمود حمدي زقزوق

وزير الأوقاف

يعانى المجتمع الإسلامى المعاصر من خلل فكرى يتمثل فى الخلط بين المفاهيم، وفى سوء الفهم للكثير من المصطلحات الدينية، الأمر الذى تسبب فى إحداث بلبلة فى الفكر واضطراب فى الفهم وقصور فى الرؤية الصحيحة للأمور. والأمر المثير للقلق هو انعكاس ذلك كله على السلوك بين طوائف الأمة التى وصل الأمر فيها إلى حد تكفير بعضها بعضاً لأتفه الأسباب.

وهذه الضبابية التى غطت على عقول الكثيرين فى عالمنا الإسلامى أدت إلى خلل أصاب الأمة الإسلامية بالجمود، الذى عطل مسيرتها نحو التقدم والتهوض، فقد انشغل الناس بصغائر الأمور والخلاف حولها بين الفرق والمذاهب، والتعصب الأعمى لهذه الفرقة أو تلك، وادعاء احتكار الحق دون الآخرين.

ومن المعلوم لكل عاقل أن الحق ليس حكراً على أحد أو طائفة أو فرقة من الفرق، فالحق واحد ولكن الأفهام متعددة، وتلك طبيعة الفكر

الإنسانى، والإسلام عندما اعتمد الاجتهاد ليكون آلية للتجديد واستتباط الأحكام الشرعية كان حريصاً على تأكيد تسببية الفكر الإنسانى. ومن هنا جمل للمجتهد الذى يخطئ أجرأ واحداً وللمصيب أجرين.

وهى غمرة هذه الأزمة الفكرية وجدنا لزماً علينا فى وزارة الأوقاف أن نتصدى لمعالجة هذا الخلل الفكرى، وذلك بمحاولة توضيح الأفكار وتحديد المفاهيم لمساعدة المسلمين على أعمال عقولهم فى كل ما يسمعون أو يقرأون حول مصطلحات يكتنفها الغموض، ومن ناحية أخرى لحمايتهم من الوقوع فى شباك المتطعين فى الدين المتعصين لمذاهب جامدة والذين يكفرون غيرهم من أبناء الأمة الإسلامية.

ومن بين المفاهيم التى أصابها كثير من الضبابية وعدم الوضوح وسوء الفهم مصطلح السلفية. وهناك جهود مشكورة من جانب عدد من العلماء الذين تصدوا لتوضيح هذا المصطلح فى إطار معالجاتهم لقضايا الفكر الإسلامى.

ومن أبرز من تصدى لإلقاء الضوء على العديد من المفاهيم والمصطلحات الإسلامية فى الفكر الإسلامى المعاصر الأخ الأستاذ الدكتور/ محمد عمارة. ومن هنا رجونا فى كتابة رسالة موجزة عن السلف والسلفية لإزالة ما أحاط بهذا المفهوم من غموض وسوء فهم. وقد استجاب مشكوراً لهذه الرغبة حتى يطلع الدعاة بصفة خاصة والقراء بصفة عامة على حقيقة هذا المصطلح والمراد منه وتطوره عبر الزمان.

والرسالة التي يسعدنا أن نقدمها اليوم للقاريء الكريم يوضح فيها الدكتور / محمد عمارة - بما عرف عنه من عمق في الفكر واستقصاء في البحث - حقيقة هذا المصطلح بدءاً بتحديد معناه وتاريخه وتطوره حتى العصر الحديث، وبذلك ألقى الضوء على هذا المفهوم بطريقة واضحة تزيل سوء الفهم، وتضع النقاط على الحروف.

ونحن إذ نقدم له خالص الشكر وعظيم التقدير نسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته، ونأمل أن تكون هذه الرسالة عوناً للدعاة في وزارة الأوقاف ولغيرهم ممن يحرصون على استقاء معلوماتهم من منابع فكرية أصيلة. وستواصل الوزارة جهودها في هذا السبيل من أجل الكشف عن العديد من الأفكار المغلوطة والمفاهيم الخاطئة وإبراز الأفكار الصحيحة الناصعة حتى يستعيد القراء ثقتهم بتراثهم الإسلامي الصحيح بعيداً عن الخلط واللبلة التي تسود الساحة الفكرية الإسلامية المعاصرة.

والله ولي التوفيق ...

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

فى عالم اختلطت فيه «أوراق المفاهيم»، التى تقفز إلى الذهن عندما يُذكر مصطلح «السلفية» يراها البعض:

• التقليد والجمود .. ومخاصمة العقل والتمنن .. والعودة إلى عصور البداوة ومجتمعاتها .. والرجس لكل الآخرين .. ولجميع ما لدى الآخرين .. بل والبراء من الآخرين الذين يشاركون هذه السلفية شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

• ويراها بعض الغربيين: «القاشية الإسلامية» التى تهدد - بالإرهاب - المدنية الغربية .. والتى تجاوز خطرها خطر النازية والشيوعية فى القرن العشرين،

• بينما يراها البعض: «السلفية الجهادية» التى حملت السلاح لمحاربة حكام البلاد الإسلامية وهزت الاستقرار فى مجتمعات الإسلام ، بدعوى أن محاربة «العدو القريب» - الحكام المسلمين - أولى وأجدى من محاربة «العدو البعيد» - الصهيونية والاستعمار - ...

• ويراها بعض الصوفية: «الاتحراف العقدي» .. الذى أدخل عقائد القنوصية والهندوسية إلى الإسلام .. فأدى بأصعابه - السلفيين - إلى الخروج من الدين ..

• على حين يراها آخرون «الفرقة الوحيدة الناجية» من النار، لأنها هي التي بقيت على ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه - رضى الله عنهم -.. بينما انحدرت كل فرق المسلمين - الاثنتين والسبعين - إلى هاوية الهلاك: لأنهم يذلوا.. وضلوا.. وفسقوا.. وابتدعوا.. بل وكفر بعضهم بما أنزل على محمد ﷺ..!

في عالم تقفز فيه هذه المفاهيم .. والصور المتناقضة - هذا التناقض الصارخ - إلى أذهان القراء والسمعين عندما يذكر مصطلح «السلفية» سواء أكان ذلك في عالم الإسلام.. أم في عالم الغرب.. وسواء أكان ذلك في صفوف الإسلاميين أم في صفوف العلمانيين والمنقرين..

في مثل هذا العالم - الذي نعيشه ونعيش فيه - تشتد الحاجة إلى تحرير المضامين وتحديد المفاهيم.. مضامين ومصطلحات: «السلف» و«السلفية».. و«السلفيين».. وكذلك سير عوَر التطور الفكري الذي مر به هذا التيار في تاريخ الحضارة الإسلامية.. لتري الحقائق المجردة من الأوهام .. ولتتضح أمام العقل - المسلم وغير المسلم - تضاريس «خارطة» هذا الجانب من جوانب الفكر والواقع.. ولتستبين - بعد تحديد المفاهيم.. وتتبع خيوط «تاريخ الأفكار» - هل نحن - اليوم - أمام سلفية واحدة؟ أم أننا بإزاء عدد من السلفيات؟.. وليستبين لنا أي المفاهيم والصور التي تقفز إلى الأذهان عند ذكر هذا المصطلح «السلفية».. أيها هي الحقيقة؟.. وأيها هي الأوهام؟؟..

دكتور/ محمد عمارة



## تحرير مفاهيم المصطلحات

«السلف» لغة: هو الماضي وكل ما ومن تقدم ومضى عن الواقع والزمن الذي يعيش فيه الإنسان..

وفي الاصطلاح: هو العصر الذهبي الذي يمثل نقاء القيم والتطبيق للمرجعية الدينية والفكرية، قبل ظهور الخلاف والمذاهب والتصورات التي وضعت على الحياة الفكرية الإسلامية بعد الفتوحات التي أدخلت الفلسفات غير الإسلامية على فهم «السلف الصالح» للإسلام..

و«السلف» أيضاً -: هو كل عمل صالح قدمه الإنسان.

وفي القرآن الكريم يرد مصطلح «السلف» بمعنى: الماضي، وما سبق الحياة الحاضرة التي يعيشها الإنسان: «فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف» (البقرة: ٢٧٥). «ولا تتكحوا ما تكح اباؤكم من النساء إلا ما قد سلف» (النساء: ٢٢). «هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت» (يونس: ٢٠). «فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين» (الزخرف: ٥٦)..

فالسلف في القرآن الكريم - هو الماضي - وما سبق وتقدم على الحياة الحاضرة للإنسان.



ونفس هذا المعنى - لمصطلح السلف - تجده في الحديث النبوي الشريف. ففي مسند الإمام أحمد، عن فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال لها، في مرض موته: [ولا أراه إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحوقاً بي ونعم السلف أنا لك].

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -: قال رسول الله ﷺ [الحق يسلفنا الصالح الخير عثمان بن مظعون].

أما السلف في اصطلاح المال والتجارة، فهو: إقراض الأموال قرضاً حسناً، أي لا منفعة فيه للمقرض - بالدنيا، وبهذا المعنى ورد - المصطلح - في الحديث النبوي، فعن السائب بن أبي السائب: «أنه كان يشارك رسول الله ﷺ قيل الإسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي ﷺ: [مرحباً بأخي وشريكي، كان لا يدارى ولا يمارى يا سائب قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك، وكان ذا سلف وصله]. (رواه أحمد)..

أي كان يقرض المال قرضاً حسناً. ويصل الأرحام.

ولما كان كل ماضٍ هو سلف، فلقد شاع إطلاق هذا المصطلح معرّفاً - السلف - على الجيل - القرن - المؤسس الذي أقام الدين، وطبق منهج الإسلام، وأنشأ دولته.. جيل الصحابة الذين عاشوا عصر تنزل الوحي، وامتلكوا سليقة فهم مصطلحاته على النحو الذي كانت عليه في عصر التنزيل، وتلقوا عن المعصوم ﷺ البيان النبوي للبلاغ القرآني، وحولوا جميع ذلك إلى واقع حياتي معين.. فقدوا - لذلك - السلف الصالح بتعميم وإطلاق.. ثم انضم إليهم - في زمرة السلف - من امتدى يهديهم

وعمل بسنتهم من التابعين وتابعي التابعين الذين لم تتبع رؤيتهم  
«بالوافد» غير الإسلامي الذي عرفته الحياة الفكرية بعد عصر الفتوحات..

فالسلف هو: كل من يُقَلَّد ويُقتَدَى أثره في الدين.

وبعد السلف - الذين يشملون الصحابة .. والتابعين .. والأئمة العظام  
للمذاهب الكبرى، من تابعي التابعين - يأتي «الخلف»، الذين يلونهم في  
التسلسل الزمني .. وبعد الخلف تأتي أجيال «المتأخرين» .. ثم  
«المحدثين» .. فالمعاصرين..

\*\*\*

أما «السلفية» - وهي نسبة إلى السلف: الماضي والمتقدم - فلقد  
عنت: السلفية الدينية، أي الرجوع في الدين والشرع إلى منابع الإسلام  
الأولى، أي الكتاب والسنة، مع إهدار ما سواهما مما طرأ مخالفاً لهما..

وبعبارة الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده (١٢٦٦ - ١٣٢٢ هـ ١٨٤٩  
- ١٩٠٥ م) فإنها - السلفية - : «فهم الدين على طريقة سلف الأمة قبل  
ظهور الخلاف، والرجوع في كسب معارفه إلى منابعها الأولى»<sup>(١)</sup>.

ومع وضوح هذا التعريف السلفية، تعددت قصائل تبايرها في تراثنا  
وفكرنا الإسلامي .. فكل السلفيين يعوّدون في فهم الدين إلى الكتاب  
والسنة، لكن منهم فصيلاً يقف في الفهم عند ظواهر النصوص .. ومنهم  
من يُعمل العقل في الفهم .. ومن الذين يعملون العقل: مسرف في  
التأويل .. أو متوسط .. أو مقتصد ..

(١) (الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده) ج ٢ ص ٢١٨. دراسة وتحليل: د/ محمد سمارة، طبعة بيروت  
سنة ١٩٧٢م.





ومن اسمعيل من «نفس» سيف هؤلاء هم كل اليهود و تشيد

ومن اسمعيل من يرجع أن سيف قحجيد في مراثيم وترثهم  
معبر فيه «نفس» من «النعرات» : لصاح بلاصصخاب : لاستيهام  
عرب من نحورته بوضع متعبدة : افعاراب المتعبدة : لا عرف احشنة  
ولصالح المستجدة..

ومن اسمعيل من سبيله من قشة السيف ما يبطله قشة اواقع  
لحديث : لعن وممنع من بهاجر من واقعه لعن أن واقع سلف  
الذي مضور يرمي : إلى نحارهم إلى طوتها اقرب معكس بدل  
سبه لتطور وطمحه في الحال : هو صبح يحاصر في قواص  
الخاصة : وعدم التمييز به : لعله ابدن : اسم : وخصه من  
لمجدة : وأن لا يمكن : نكل : لعله ب

ومن اسمعيل من سبيله من سبيله : لا : لا : في تاريخ  
الحصاري : وفيه من : لعله عصر الزكاة : يرجع من مسير  
الحصارية

ومن اسمعيل من سبيله من سبيله : لا : لا : في تاريخ  
الحصارية : وفيه من : لعله عصر الزكاة : يرجع من مسير  
الحصارية

والله اعلم بالصواب، فمن اعلم بطرق معرفة سلفهم بعينيه، حباناً مع قدره من  
التحوير، وأحياناً بجمود وتقليد..

ومن استعجب من سلفه حد هذا وتيارات - انحصار منه لحرقة،  
في برشا ومنهم من سلفه تيارات لعقلاية في ترش و اسرعات  
الصوفية في موزوتنا الحضاري..

ومن استعجب من سلفه مدد ترش بعينه بعصب له ولا ينفذ  
ومن استعجب من مرجعته وسعة ترش الأمة، عني حيلاف مداهنها  
يحتضنها جميعاً، ويعتز بها، ويتخير منها..

\*\*\*

لكن ومع صدق وصلاحيه اذ ل أغلب تدرب بشكر بحب مصطلح  
سلفهم لا ل هذا مصطلح قد دعه واشتهره وكان يحكمه وشب  
اسمهم بلو، انصر، عني، برش، انقياس، و انواب، وعرفه من سني  
ولاب بطر لعمله فوفد عبد - الرواية، انصر من وفوفه سني  
اندرية وجرقو لاشغل، بقله اكلامه ففلا من عسعه انوقه  
عني حصرة لاسلام وهو عني انصر عنيهم حسابا هي  
لحدث لاشبعهم بصحة انصر وعلوم انرواية، وفوفهم علوم بطر  
لعقني

«قاهل لحدث» هي سلف انحصار من سني حمر بعينه من  
ويشترط بروة مرجع من حمر او شمة بوحده، وعينه من  
داخل «سني و بعني» انقياس و انواب، وعرفه من سني بطر





در دینک و رفته در ۲۳۸۱ (۵۲) و هم لاسم در  
 حکم مخرج و تعداد و بعد از ۲۵۱۲ و هم لاسم  
 ۱۲۸۰ و ۸۲۰ و ۶۳۶ و ۱۸۸۸ و هم لاسم  
 ۲۸۸ و ۱۸۳۳ و ۱۵۳۳ و ۱۲۸۰ و هم لاسم  
 و هم لاسم و هم لاسم و هم لاسم و هم لاسم  
 می شد در سرکه و هم لاسم و هم لاسم و هم لاسم  
 لاسم و هم لاسم (۱) و ۲۳۸ و ۲۳ و ۲۳۸ و هم لاسم  
 در دینک و هم لاسم و هم لاسم و هم لاسم و هم لاسم  
 چندی و هم لاسم و هم لاسم و هم لاسم و هم لاسم

\*\*\*

## السلفية ظاهرة عباسية

في لعصر العباسي ترجمت النكتة بنونية، وهي قسمه  
الأدبية بعض فيها عجز في أمش لا سكن قسمه لاسلام  
ومسمى قسمه لاسلام ومسمى في عه سرحه علم بكلام  
الاسلامي من سرحه عه نصف من القرون العجوى (١٠)

ويكن ترجمه عه قسمه لونية وخاصة عقلاية أرسطو (٢٨٤)  
٢٢٢م. كتب سماعه اسلامية سلاح لعقلاية بنونية سرحه  
" بنونية لونية. وفي مثله 'حضر لأكبر عهد. بنونية لاسلام  
الحامعة بين العقل واسر. بنونية بنونية بنونية

ع ترجمه بنونية عقلاية لونية سرحه بنونية  
كما سرحه سرحه بنونية بنونية بنونية بنونية بنونية  
علي سرحه بنونية بنونية بنونية بنونية بنونية

فيده فلسفه بنونية وخاصة عقلاية أرسطو. بنونية بنونية  
بنونية بنونية بنونية بنونية بنونية بنونية بنونية  
بنونية بنونية بنونية بنونية بنونية بنونية بنونية بنونية

و بعد شهادت علی همد <sup>۲</sup> حقیقتاً 'بنی یحییٰ کنیز' مستشرق  
 لایسی گد' هینریش نیکر ( ۱۸ ۱۵۶۲) قال: بنده ک  
 لغرض تعارف اسلام و تعبد و بندگی و فی حد بعضی مسائل  
 اسلام با فلسفه یونانیه و مسیحیه و عده من تعبد و بندگی  
 لغرضه فکر اسلام را <sup>۳</sup> در مخالفت و پیوسته لیبرال  
 و فلسفه یونانیه <sup>۴</sup> و بعد از آن که جمعی از <sup>۵</sup> شد و بنده  
 علی بنتر و مستحق و پس از آن <sup>۶</sup> و پس از آن <sup>۷</sup> و پس از آن  
 حقیقتاً الحقیقه <sup>۸</sup> و <sup>۹</sup> ۴۱۹ هـ ۸۶۱ (۱۳۳۲) و بعد از آن <sup>۱۰</sup> و بعد از آن  
 کبر عدد ممکن و عبادت انبیا و اولاد و بنده

و بعد از آن <sup>۱۱</sup> و بعد از آن <sup>۱۲</sup> و بعد از آن <sup>۱۳</sup> و بعد از آن  
 ۱۰۳۷ (م) فی مقدمه <sup>۱۴</sup> و بعد از آن <sup>۱۵</sup> و بعد از آن <sup>۱۶</sup> و بعد از آن  
 ۱۸۵ (م) فی مقدمه <sup>۱۷</sup> و بعد از آن <sup>۱۸</sup> و بعد از آن <sup>۱۹</sup> و بعد از آن

### \*\*\*

بکر حقیقتاً <sup>۲۰</sup> و بعد از آن <sup>۲۱</sup> و بعد از آن <sup>۲۲</sup> و بعد از آن  
 و هو فکر لایسی <sup>۲۳</sup> و بعد از آن <sup>۲۴</sup> و بعد از آن <sup>۲۵</sup> و بعد از آن  
 بعد از آن <sup>۲۶</sup> و بعد از آن <sup>۲۷</sup> و بعد از آن <sup>۲۸</sup> و بعد از آن  
 اندکی <sup>۲۹</sup> و بعد از آن <sup>۳۰</sup> و بعد از آن <sup>۳۱</sup> و بعد از آن

۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹	۱۰	۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶	۱۷	۱۸	۱۹	۲۰	۲۱	۲۲	۲۳	۲۴	۲۵	۲۶	۲۷	۲۸	۲۹	۳۰	۳۱	۳۲	۳۳	۳۴	۳۵	۳۶	۳۷	۳۸	۳۹	۴۰	۴۱	۴۲	۴۳	۴۴	۴۵	۴۶	۴۷	۴۸	۴۹	۵۰	۵۱	۵۲	۵۳	۵۴	۵۵	۵۶	۵۷	۵۸	۵۹	۶۰	۶۱	۶۲	۶۳	۶۴	۶۵	۶۶	۶۷	۶۸	۶۹	۷۰	۷۱	۷۲	۷۳	۷۴	۷۵	۷۶	۷۷	۷۸	۷۹	۸۰	۸۱	۸۲	۸۳	۸۴	۸۵	۸۶	۸۷	۸۸	۸۹	۹۰	۹۱	۹۲	۹۳	۹۴	۹۵	۹۶	۹۷	۹۸	۹۹	۱۰۰
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

وعلى الرغم من هذه الطريقة من فلاسفة المسلمين قد من  
 تأثير بعد من جميع لأنه لا شكركم قد مع خصم من  
 قد خصم لأسلاف قد راء على من سبيل مسقة كثرته  
 وبير شكري، اعتصم بالصيغ المنة ولا من غير مشيخ

قد هؤلاء السادة اعلم في جميعه به لا من معوه من  
 سلام سيف لا الام من مني وسيد لأسلاف من صبح من  
 في صبح شكري بنسب وقد على من ائنه على صبور وصاب  
 وامن من في بعض وقد في هذه العصور وبها سائر ت كان  
 من هؤلاء لأعلام علام حركة النسب تمامي لا من  
 لأمم من عند به بعد من قبل ١٦١ ٢١١ ٢٥٥ م من  
 كان كما كان خصوصه صابر على بعد من هذا الموقع  
 حديد دسار سكره حديد على حديد في حكمة وده  
 من انما.

كان الإمام أحمد مثلاً في الورع، أشبه ما يكون «مراء» الصحنه  
 قبل أن يعرف عالم الإسلام «لغواء» و«المتكلمين»، فضلاً عن «الظفر  
 من سلاسله وحكمته» كان كما صنفه في حبر ٦٥  
 ٥٠ ٢٤٢ ٢٥ م من من كان صبرا بنسب من  
 أشبهه آتته البدع فتعاهوا، والدنيا فأنابها.. (٢٦)

وتقد صبح لأمم حمد عنيق نسبه منيح بنسب من  
 باحد لأسلاف هؤلاء عرفت من المصنوع وشيخ من

(٢) ابن القيم (رجال مؤمنين) ج ١ ص ١٢٧ طبع بيروت ١٩٧٢ م



الأصل الرابع لأحد المرسلات الحديث أضيفت له لم يكن هي  
الباقي شيء بدفعه وهو له في رجبته (الحديث أضيفت) على  
صائب

الأصل الخامس: يجب أن يكون الضرر قد تم يكي عبده في نفسه  
بعض ولا هوأ للصحة أو واحد منهم ولا أثر من أو ضعف على  
أبي لخاصة باستعوله ضرر

هذه هي الأصول خمسة منهاج لإمام أحمد وهي تعبد وتوق  
والأوقبل كل شيء حرر بل وأحير على الخصوص والمأثور وتعب  
عبد هذه لخصوص المأثورات وبكر مسجداً لراء والمأثور فضلاً  
عن العقلانية وماون حتى في ترجيح بعض على آخر من هذه لخصوص  
لهذا كمن الإمام أحمد يسمى «النص» الإمام... وكما بقول ابن  
القيم عقيباً على أصولها منهج هذه قائمة كمال شديد بكرهه في منع  
للأبناء بحسبها ليس فيها أثر من أسلف ونقد من بعض صحبه  
«باب من يتكلم في مسئلة ليس له فيها إمام»

ویروی عنه به عبد الله فیقول سمعت فی قول بحديث  
الضعیف أحب الی من اری .

عندما سأله ابنه عبد الله عن الرجل يكون بينه وبين الله ما لا يعرف صحبته من ستمائة رجل فقال: «لا بأس به»

جدید تصدیق: ہر جسم کے لیے ایک خاص تصدیق ہے۔  
الحق: جس کے لیے ایک خاص تصدیق ہے۔  
(۷) (اعلام لائقہ) ج ۱ ص ۳۹

في كتابه في السنة. صحاح محمد بن الحسن. صحاح محمد بن الحسين.  
الحديث أقوى من الرأي» (١٨).

و هذا كما مر في صحيح النصوص في "تفسير" غير موقوف  
في هذه المسئلة بمصدره. سواء في العهد القديم أو المعاصر في  
مستوفين فهم فيس. حذف حديث في عهد.

ورآه كذلك أن النصوص والمذاهب قد حوت كل شيء من أمور  
الدين والدنيا، وأن الرسول صلى الله عليه وآله قد بين كل شيء، وأنه قد يوفي  
وما صار يفسر حديثه في عهد لا يجر إلا عنه علم فيمنه  
كل شيء. <sup>١٩</sup>

والتصور في عهد في صحيح سنن محمد بن الحسن في عهد  
في عهد كماله سنة في صحاح سنن في عهد في عهد  
حاروا قضيات السباق، استولوا على الامر، فلا طمع لأحد من الأمة  
بعدهم في الحق. فأى عهد حاروا عهد سنن في عهد  
لم يستولوا عليها. لقد أتوا بإعداد الإعلام فلم يدعوا لأحد بعدهم  
مقالا (١٩). وكان جميع عهد فيام جميع الأمة وعلمهم بمصدر  
بينه في عهد في عهد في عهد في عهد في عهد. (٢٠)

١٩. المصدر السابق ج ١ ص ٢٨  
(٢٠) المصدر السابق ج ١ ص ٢٧٨  
(١) المصدر السابق ج ١ ص ٢٨  
٢٠. عهد في عهد في عهد في عهد في عهد  
في عهد في عهد في عهد في عهد في عهد







## تطور السلفية

هناك صنفان من السلفية في تاريخ الفكر، سلفية منزهة وبصيرت غيرة لاسلامية لدارس وإشيارت فكرية في شريعت الحصار، هي صنفه خور بشي حديث لهندة لأفكار والمفولات وبطريات وسفوح في اسعدي لعماء في مدع هذه لأفكار وهو بطور طبيعي يحكم عبر به شع وخصاصه وإشفاق وملاست

\* فالشعرية في مدع دواعيا بم "حبر لاسعدي" ٢٦  
٣٣٠ هـ ٨٣ ٨٧٤ = "ر فعل شريد لحفظه = مثالية معربة  
وخاصة معربة بعد لدى تارة بالفكر ليدس هذه لأشعرية قد  
بصورت بطور كبير الذي - التحدي لها من مس

سفالاني بونكر محمد بن بن الطيب (٤٥٣ هـ ١٢-١٣م).

والحديس اماد الحرعي أبو المعالي، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (٤١٩ - ٤٧٨ هـ - ١-٢٨ ٨٥٠-٨٥١م).

وحجة لاسلام عري في حامد محمد بن محمد بن محمد (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ - ١٠٥٨ ١١١١م)

- بن حرجو لأشعرية من رداشعل في شعر داسم كادو  
نجم بن عرس وعنه لسة حرج لأشعرية كمدح وهدرسة.  
وبار - استقطب جمهور الأعمه الإبلاعية







و لشرط في تصديق الاستصحاب ان يحكم بعض بعض  
صديقاتها ما رخص الاستصحاب فالجواب ان قوله قد رخصت

و قد توقف بعض قلة بقطع بالآخر و لا يستلزمه رخص من  
بخصوص صديقته حتى يتمكن العقل من التطلع فيه

و لكل خصوص موجبه على خلاف العقل بعينية اما بها غير  
صحيحة و ما به قايمة لتأويل بغير تأويل في حد ذاته بحقائق هي

و لكن ما ورد الاستصحاب به بغير حال كان لعقل مستحسنا و به وحي  
مصدق به حقيقة و كذا لا بد من سمع فافهمه في جميعها و مستند لها  
لا يطرأ عليها حتمية و هي "مصدق" و ما رخص بعض بعض  
استصحابه بغير قايمة ما ورد الاستصحاب به و لا يستلزم من بعض  
السمع على قاطع معالف للعقول و طرأ امر حاد في نفسه كترك سير  
صديقه و تصحيح منها امر شاذ بل قبل تأويل في توقف بعض  
في شيء من رخصه بعض قايمة بالاستصحاب لا جوار وحي لتصديقه  
لأدلة بسمع فتكفي في وحيه بضميمة تلك بعض من الخصائص  
بالأدلة و بين بشرحه شفاة من الخصائص باستحسان

هكذا بغير تأويل و يتضح بان العقل و بعض في حال لا يقضيها  
الحكم و الوضوح حتى لا يجد القارئ فيها كسر في تصديقه و قد  
و يطرأ عليها عند من سمع (٢٠٠ - ٥٥٩٥ - ١١٢٦ - ٥٨ - ٢٨) من قول  
فيها







وتضاف مع هذا الموقف، العقلاني التفسير ك رفض عراقي  
موقف وسبب اسرعه من تكبير الخاضعين وقد د <sup>١٢</sup>

والد. يعني <sup>١٣</sup> لم يحصل عنه لاحراز من تكبير ما وجد  
سه سبلا : بحث في ترك الصك كغيره في الحيد هوي من لخص في  
سلك محجمة من دم معلوم... (٨).

هكذا سنت لا شعرة على يد العلماء الاسلام بدر ظهورها  
من مرحلة د اسفل في مرحلة الفعل : شعاع حرة عتلايه  
في سبوعه لاحدا لا حترلي فيها سحر من حرة فيه  
كثير من معام لوسطه لاسلامه، استقطب لاسرة حصوره  
لاسلام (٩).

\*\*\*

وكما حدث في اسفل تكينى : يعني لاسعرة على يد  
عز : حرة حدة صر لسيعة غيب يد كوكه : بعمة  
الاعلام.. وفي مقدمتهم

أبو الوفاء بن عقيل (٤٣١ - ٥١٣ هـ - ١٠٤٠ - ١١١٩ م)

وشيح الاسلام بن بويه (١٠١٠ - ١٠٧٢ هـ - ١١٢٣ - ١٢٢٨ م)

وبن قتيبة الحدة (٦٩١ - ٧٥١ هـ - ١٢٩٢ - ١٣٥٠ م)

١٢٣٨ هـ - ١٣٠٠ م : دار الكتب العلمية بيروت  
١٣٠٠ م : دار الكتب العلمية بيروت

\* فبعد ان كان حقه في السمية المخصوصة هو حقه  
المخصوص، ولا شيء غير مخصوص بعد تأكيد ان اسمه على حقه  
يدفع، متى هو ضيق من حقه في حقه، وفي حقه في حقه  
وهي ذلك قول

ب. فبعد ان كان حقه في حقه في حقه في حقه

حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
ثم يطبق في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
الحق في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه

\* ولا كان حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
واساس في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
الموقفين حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
يسمى من حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
حده في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
وهي لا حقه

حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه  
حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه في حقه

\* وعند ابن عقيل وابن تيمية نجد إجحال السياسة - التي لم ترد بها  
 نصوص في صلب الشريعة - وهو اصطلاح على «أنهيج لنصوص» الذي  
 قرره «السلمة الأولى سلفية الإمام أحمد» . ذلك أن «مقاصد  
 الشريعة» لم يجد فيها هذا لأما من ثم بعد ذلك  
 فقط «النصوص» إن مقاصد الشريعة هي إقامة العدل، وحقيقته  
 «المصالح» ودفع المضار في المجتمع، ومن ثم فإن كل ما يحقق هذه  
 مقاصد فهو من الشريعة، فلو لم يكن في الشريعة شيء من  
 شرائعها لكانت منتهى الحرية، فليس لأحد أن يفسد  
 لنصوص.. وليس شرطاً أن تقع عند النصوص،

«في ضرورة هذا المنهج» ينبغي جاد قد لا يسهل يجد نصيباً  
 يجب عند إحصاء مقاصد الشريعة «لأنها لا يمكن أن تكون  
 في ذلك ما صدر من الشريعة من حيث هي، فليس من العدل  
 أن يفسد ما هو من الشريعة من حيث هو»

في الآخر: لا سياسة إلا ما وافق الشريعة..

فقد كان هناك سياسة في كل وقت، ولكن السياسة التي وافقت  
 الشريعة هي الصالحة، والسياسة التي خالفته هي الفاسدة، ولا بد من  
 وحسب

فقد كان هناك سياسة في كل وقت، ولكن السياسة التي وافقت  
 الشريعة هي الصالحة، والسياسة التي خالفته هي الفاسدة، ولا بد من  
 وحسب فقد جري في الحلقات الراشدة



قوله من سألته شئ من هذا فقال له قد ورد من تصديره قد في  
الشريعة واحدة هؤلاء من حديثه من وجع سببها من شيوخ  
وقد عرفت من وجع الأمر بعد أن ذكره في فصوله من  
شيوخه من من يوافق حكمه في وجع ذلك لا يصح من من قبل  
تصديره في معرفة من سألته في وجع من من سألته في  
كيفية وجع من سألته وهو هذا أن في وجع من سألته في  
من طهره من أن الحق وقد ورد في وجع من من سألته في  
كان فيه شرح له في وجع من سألته في وجع من سألته في  
وأدلت وأماراته في نوع واحد من وجع من سألته في  
وأدل وأظهر، بل من - بما شرعه من الطرق - أن من وجع من  
وأول وجع من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في  
ووجب حكم من وجع من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في  
وفي من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في  
من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في  
سرعه وسبب من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في  
من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في  
من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في  
من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في وجع من سألته في

وَتَشِيرُهُ بِحُجَّتِهِ صُورُ حُكْمٍ بِ شَرْعَةٍ مُسَمَّاةٍ كُنُسِيَّةٍ مَعْرِفَةٍ  
لِأَيِّ سِ نَبِيَّةٍ وَحُجَّتِهِ دُكُنُسِيَّةٌ حَرْبٍ مُدِيرٍ سِ شَيْئٍ دُنْسٍ وَكَلِ  
رَبِّ تَقْسِيمٍ دُكُلٍ سِ نَسَبَةٍ دُحُفَتَةٍ دُضَرْفَةٍ دُفَسِّ كَلِ رَسْمٍ



ينقسم إلى قسمين صحيح وفاسد فالصحيح منه من قسم  
شريعة لا قسمين بها واسم صده ومبادئها

ومن قد دعت في شريعة د خلأع بحكمها، وبصحتها وبه معصية  
العدل في المعاش والمعاد، ومحببتها بعدة بعدا، ابدى به لخالقه وبه  
لا عدل فحق عملها، ولا معصية فحق عدم تصديقه من بعد ما يحسن به  
للسنة اعداءه حرمة حرمة وفي من قووعه في كل خصمه  
بعدم صدها، ووضعها موصفها وحسن قهقهة فيها لم يحج معها به  
سياسة غيرها البتة فإن السياسة نوعا.

#### سياسة ظالمه والشريعة تحرمها.

وسياسة عادله جرح حاد من أخشاه مدحر ليس من شريعة  
علمه من غمها وجهها حبيب وقد صن من قه لاسوا  
و نفعها

هكذا بغير موقف مبين، ثم انقصه بانه قد بعد بوقوف  
بعد البصوح ولا شيء غير بعد ص - نعمه يتوالى بـ بصوح  
محيطه بحكام حوايت به يجب انه ولا مثله شيء ولا قاس  
ببها بـ لا حكمة كلده في بعض كفه و حمة بها.. وفيها عتبه عن كل  
رأى وقياس وسياسة واستحسان

بعد هذا الموقف.. والمنهج.. والقول - تطوّر المنهج السلمي إلى القول  
بأن لسياسة العادلة هي قسم من الشريعة وحرمة منها، حتى ولو لم تنزل

(١٢) (إعلام للوعظيين) ج ١ ص ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ (طريق الحكمة) ص ١٧-١٩ ٢٠





(٩٢ - ١٧٩ هـ / ٧١٢ - ٧٩٥ م) دکناء اہل محدث کتابی صدر سحری  
(٥٠٤ هـ) و بی عامہ سعد بن علی الریحانی (١٧١٠ - ١٧٦٠) وغیرہما

بن مؤلفہ ذکرہا بنی دہ سے اسد علی حدیثی لاسلام  
فی رم بن الحسن الانصاری ( ٢ - ٢٧٤ - ٨٧٤ - ٩٢٦ م ) باطن  
معتبرہ فی صدر بطریق جہم بن عبدہ ان ( ١٢٦١ - ١٢٠٥ م ) و نحوہ من  
ائمہ الحبر، فاحتج علی هذا النقص۔

قدحہ و لا یحییٰ تحسیر و الضحیٰ العظیم مطلقاً ہم نفسہ حد من  
سب لایمہ و لا ثمنہ بل ما یوجد من کلام الایمہ و سبب فی تعلیل  
الأحكام و بیان حکمۃ اللہ فی خلقہ و أمرہ، و بیان ما عینا أمر اللہ بہ من  
لحسن اذی نعم بایمہ و ما فی مباحثہ من لفتح معرود باعمل یسعی  
حول النعم

و تحسیر و نسخ من افعال العباد ترجع اسی کون لا افعال باقیہ ہم  
و صارہ لہم و ہذا عمل لا یستحق فیہ ان تعرف بالفعال لہذا حذر حرری  
( ٩٤٠ - ٩٦٠ - ١١٥ - ١٢١ م ) فی احرامہ من تحسیر و فتح عظیم  
ثابیان فی افعال العباد۔

و ما اثبات اللہ فی حق اللہ تعالیٰ، فهو عینی عن معنی معنی اللہ  
و روضہ و عینہ و سجدہ و فرجہ نبویہ سائب و نحوہ

و ما بعض شذوخص ضمیمہ العقل عند الاستدلال بنعم لاسان  
ما یستحقہ و یستحقہ بنعم ما یستحقہ و یستحقہ و امر و ما یستحقہ  
و امر و ما یستحقہ ہو نفس حکمہ لاسان لا یستحقہ  
بحسب و اصبح و ہذا اعظمہ حاصل افعالہ لا یستحقہ حد من حد

هو وحيد من بني نوح في كل نسله نالها من آيات الله وحيد من بني نوح في كل نسله نالها من آيات الله وحيد من بني نوح في كل نسله نالها من آيات الله

١٠. جعل محمد لحق نبينا له وحب الحمى بسببه في محله  
الحمد وتكرير الحكيم في عز الغياض في الناس قلوبه في  
عصية في حب بحر وفرد عمنه شهي حب الحبل وحبيل هو  
الحسن واليسم صبره ٢٠

بعد ذلك تحدث شيخ الإسلام ابن تيمية عن فساد العقل من  
تجسس وتشميع و... - فحينئذ يفتح في البناء من كذا  
هذا هو مذهب سلف هذه الأمة وأئمتها فإني قد علمت كنهه في  
علم خصوصية وصحة جميع هؤلاء العلماء وهذا نتيجة  
عنه له لجهله وعجمته من يقول هذا

١- حسن حسن پور صاحب نے جو "تفہیم القرآن" حقیقتہً دنیوی عمل  
تفہیم القرآن ہے، وہ "عقل و عین" کے تحت ہے۔ دوسرا "حسن و عین"  
ہے، جس کے تحت وہ "عقل و عین" کے تحت ہے۔ "عقل و عین" کے تحت ہے  
حسن و عین کے تحت ہے "عقل و عین" کے تحت ہے۔

وهل أعظم تقاضى العبد لا بمعرفة هذا من هذا ؟.. يمكنه بذلك  
 أن عقل الإنسان لا يهتد بين الحسنى : نبيح ١٥

«القياس»...وحيثما أتت بيمية مجتهد السلفية وفسادها غير

القياسية هي غير العدل التي أتت بها وتبين

«القياس» تصحيحه في عمل الذي يراه (أما) فلا يجوز  
من مختلف الكتاب... فلا يحنف نص ثابت عن الرسل والقياس  
صحيح - لا قيس شرعي - لا عني - ولا يجوز قط أن الأدلة الصحيحة  
بنفسه تصحح أدلة الصحيحة العقلية... والقياس الشرعي الذي  
راه غير شرعي... صحة حاشية... شرعي شرعيه  
شأن على خلافه... صحيح من على خلافه... حاشية

ومن بعد ذلك... من الكتاب... من...  
الشرعي أو العقل... فأخذ الأمور لازم

إما فساد دلالة ما احتج به من النص، إما ألا يكون ثابتاً عن  
المعصوم، أو لا يكون إلا على ما من

أو فساد دلالة ما احتج به من القياس - سواء كان شرعياً أو عقلياً -  
بفساد بعض مقدماته... لا فساد...  
المشبهة

ولا يجوز عاقل... من...  
الوجود

حدث... من...  
نوع... من... وهذا... وسعة... سعة



يصير من تفسيره مقدار لعلنا نرى ما لا ينبغي  
 واعتبات شيء لا يعلو إلا به ذلك قوله وسين نصيب ما  
 على من لم يكتف قاصداً له من مقتضوه معرفة من لا يكتف  
 تأويله بقصد من تحتمل من حيث الجملة في كلمة من تكلم بقصد من  
 يعرف هو من باب المتروك لا لئلا لا من به تفسيره وسين لمر  
 ما من ما يدل ما أحمر به من غيبه من يوم آخر فهو نفس  
 التحصنة لشي أحمر غيب ذلك في حتى الله هو كنه به وصفه من  
 لا يعلو سيرة وغيره قال الله لا يعلم كنهه من حمر به من  
 نفسه وإن علمنا تفسيره ومعناه.

وكذا صحته ما يعرف من حمره من وكذا يقول  
 انباء يعرف تفسيره ومعناه في أن لا يعلم كنهه من حمر به  
 من غيبه وكذا لا يعلم كنهيات الغيب من حمر به لا يعلو من  
 يعلم لا على رآه ولا من سمعه ولا حصر به شمس  
 وما على قال لا يعلو من حمره من حمر به لا يعلو لا به  
 فهم بمره فيه حصة أضحية لئلا من حمره من حمر به  
 وقالوا بهم يعلمون معناه

والآيات التي ذكرها فيها منها مشبهات لا يمكن تأويلها لا به  
 من على حمره من حمر به لا علم تفسيره ومعناه

فذكر ما لا لا ينبغي واعتبات وكنهها من حمره من حمر به  
 نفسه سيرة لا حمره من حمر به لا يعلو لا يعلو  
 التعبير عن حقائق هذه الإلهيات والمعاني من حمره من حمر به  
 انفسير لما ورد حول هذه الإلهيات ومعناه



وإذا كان أساساً هو أسعى في ذلك هو أن يمكنه حساب مائة  
 مئوح أم ر كان أمره في لادس بحليل لكالام بعد هم يرد يبيكنه  
 كاندوس سداسي و سدوس حداسي الوضعي فهو مرقوص  
 \* وفي قصيدته التكبر على بسعد ان لا اله الا الله و ان محمد  
 رسول الله >

كان من تيممه ككل ثمه اهل السنة و جماعة شيد محمد  
 و سديد من التكبر - على خلاف ما توهمه الذين هم يصفها حقيقته  
 موقف لاسلام من هذه الشخصية التي تتحدث عنها من تيممه في حقه  
 ووضوح فيقول،

«وإني بحذره لا تكبر جداً من هر لفته و بين طيه بعد  
 المسائل التي اختلف اهل القلة فيها مثل:

1 الله تعالى هل هو عالم بالعلم أو بالذات ؟

و به تعالى هل هو موحد لا عدل لعباد م لا ؟

و انه هو متخير ؟

و هل هو في مكان و جهة ؟

وها هو مرسى م لا ؟

لا تغلو ان تتوقف صحة سري على معرفه أحد قبيح لا يرقف  
 و الاول بصر ان لو كانت معرفته هبة لاصول من - ير يكن واجب  
 على على يبيد ان بضالهم يبدد اسائل وبحث من كشميه عنددهم





«ولعلك - انصعدت - سمعت - من بعض بحق وفسد على واحد من  
استنار فهو إلى الكفر والتافض أقرب.

أما لكفر فلا به بركة منزلة على المعصومة من الرب منى لا بشئ  
لا يميز إلا هو فقيه لا يلزم الكفر إلا بمعاصيه

وهو يتفحص فهو من كل واحد من استنار يوجب استنار لا تربي  
في نظرك إلا ما رأيته وكل ما رأيته حجة و هو مرق بين من يشتر  
قندي هي مجرد مذهبي، وبين من يقول قندي من عند هي ودللي  
جميعاً ٩. وهل هذا إلا ناقص؟<sup>(١٢٤)</sup>

وهي تعرض عن تكبير المناهلي - لا بد من رد. نهيته بكبر  
فصل

ولا يلزم كبر للمذبح. وم من فرقته من هي لاسلام لا وهو  
مصطر إليه...

والحق الصريح أن كل من استمد ما جاء به 'ربون تيج' و شتم  
عبيه القرون عتداً جاء فيه مؤمن و له تعرف به من لا يميز  
استمداد من لدن الكلاهي ضعيف جداً مثلاً عرف على الربو، بكل  
شبهه...<sup>(١٢٥)</sup>

\*\*\*

(١٢٢) انظر إلى (فصل الفرقة بين الاسلام والزندقة) ص

طه القاهرة سنة ١٩٠٧م

(١٢٣) مصدر المانور ص ١٥ ١٦ ٢٩ ٣٧

د کس حد هو موقوف لاشعریه فی صورہ الحدید و مرحله بطریق طور "مصل" لا . اعلی "هـ" مسحت خطره فیہ تکلیف . اسی شخص فیہا قطعات من المرقع الاسلامیہ فی الاسلامیہ الجدیدہ " مثلاً فی شیخ الاسلام اسی تمہہ - قد ساربت علی ہذا بطریق و نحن عندہ ہمیں ما سید و در ساد لاس ہمہ فی تعبیر من الاصول فی یتوقف علیا صحہ لایمن و اس "مسائل الاصول" اسی شخص فیہا لمرق الاسلامیہ بحدہ مسحت تمہا مع مقدمہ معالی من تعبیر فی "الاصول" صور الاستنباط و فی "المروغ" فی لا تکتم فیہا عالمکثر ہم لکذب سرجی بقیہ فی شیء مما جاء به علیہ من و صدد لاجل "المری" فی "استدبای" ما جاء به الرسول ﷺ .

\* وكما سُبِّحَ لِعِزِّ شَيْخَةِ إِمَامِنَا سَيِّدِ زَكْرِيَّا هُنَّ حَسَنَةُ  
وَالْحَمْدُ لَهُ لِاحْتِلَالِهِمْ مَعَهُ فِي إِمَامَتِهِ وَجِدَّ عَنْ سَبْعِ مِائَةِ  
مِائَةِ كَذَلِكَ يَهَيَّ بِسَبْعَةِ عَشَرَ أَلْفٍ فِي حُصْنِهِ مِائَةِ  
لِحَالِهِمْ. فَمَالُ

وكن من ساء شي مدع به منقول في لا يفتنيها وحقه  
في الذين لا يفتنيها من الذين لا يفتنيها ولا يفتنيها  
فيها من يفتنيها كقول الحق في نعمته وإفضاله  
وعبرهم

و هـ لله لا يبدل عهده ولا نكته من حينه فاحشما في كل  
 محامه ثم هكفر ثم عسبحانك يا ذا الجلال والإكرام



تدرك أنك من جهة تكبير بعض الأمة لا تدرك أن الأمة الإسلامية  
صارت في شأني وحده في حيلة وتجزئة شخصية حسب  
الاختلاف معهم في الاجتهاد والرأي

«أما بحق المسلمين على أن لا تكبر أحد من هؤلاء الأمة ومن  
كفره بها، حرر دفع شعيرة أحمق من أن لا يقر  
سواء يستحق عقوبة مائة أو مائة من مثاله عن تكبير  
المسلمين»<sup>(٢٨)</sup>

كذلك رخص ابن يمينه تكبير محبب المحض حتى لا يكره لأبيه  
لخاطف في المسائل العسيرة، وقال

« وقد تكبر شخص مع أمة محرومة عن في ما يقضي  
فقد ثبت في الصحيح عن عائشة أن أبا بكر بن عبد الله  
ويعلم من كمينه مع من عزمه كمن فيه كمينه وثبت في  
الصحيح أن قال لأبيه ما كافر فقد باء بها خديماً

وذكر أن تكبير بعض على بعض الأمة كمينه فكيف يكبر بعضهم  
عن سبيل الاعتماد على رب محبة في ضيقه

هكذا بدأت فيلسوف استنمية نوح لأفلاك من جهة ذلك  
تخوفاً يستنبطه من رد أحمق بعد حسن بعد الاستدلال  
لنور حادثة في نفس في حادثة عن عبد الله بن

٢٨، ابن يمينه وكناية الاستقامة) ح ١

عزف به رهن لأمم، ألوز، أحمد بن حنبل، الذي «لم يكن كما قال  
العزالي مغمناً في النظر» (١٠).

[illegible]

مؤيد صبيح      تاج هذا الشعر      ما اكثر في حشنة

سنة التصويب في رد عن التعدينية الثانية الثانية

وسعيه عقلايه في جعله باراً عليه بعد ذلك في هـ  
 قبل تحديد هذا المسمى بعد ذلك  
 وكتب حقيقه كبري بعض منها اكتروج من مسسلسل لستيه  
 حصوم هـ شرا !

(٣) المواني (خيصى القف مع نبي الإسلام والرفيقة) ص ١



## السلفية في العصر الحديث

فلما كان عصرنا الحديث.. وفي ياديه.. بحده.. على وجه التحديد..  
 ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١١٥ هـ - ١٢٠٢ هـ) ١٧٩٢م  
 فثبت لونا متميزاً من السلفية هو قرب بسبب هذه  
 السيرة وقصرها العسكري والعسكري - إلى - د. تغل سببها كما ك  
 عبد الوهاب محمد بن حسن منه من السلفية بفلسفة كما ك  
 بن شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن عثيمين

بعد نظر بن عبد الوهاب في وجه عامة الناس بحسب ووسس  
 وبواسطة شفعاء إلى الله بن وتوحيده. 'منه بسبب وبعده  
 والاستعانة في نهج كما وجد المدع منه حسب هذه العودة  
 وانقضاء فلما عرض صوره - سلام العامة - هذه على جميعه سلام  
 اسلفه - وجد من الإسلام لأجل سلام لسلك قد صبح - عربا  
 فكان أن وجد نفسه في ذلك نجف إلى - وقعه إمام السلفيين القدماء  
 لإمام محمد بن حنبل (١٢٤ - ٢٤١ هـ - ٧٨٠ - ٨٥٥ م) عندما دعا إلى  
 عودته إلى سلام فحسن صوحه واليونانيات وعلمه لكلامه  
 لاسلام بن كتي لاسد منه لخصوص 'ومن حاحه من عقائده  
 الكلامية أو الفلسفة، وما أثمروا من هيامه - ورأى - وبأويل..





\* وبعد السعي العقلاية انتهت لامام محمد عليه السلام الى ترك شبح الإسلام ابن تيمية، فأشار بطبع كتابيه (بيان موافقة صريح المفسر لصحيح المفسر) : (مهاج نعمة النبوية) فطبع لأول مرة قبل عام من وفاة لأسناد الامام : «وجب ان تيممه الله» أعظم الناس دسسه وأشدهم عمرة على ديني ووصف خصومه بدين يكون به ستمائهم بأنهم «مقيدون يمشون اقلو هم بهذه المنة» (لاي تيممه) وعندهم إثمها : «ثم من يعموه بها في يوم القيمة»<sup>١</sup>

\* أما اسميه لتجربة سلمية انشج محمد بن عبد الوهاب فلقد وقع فيه الامام محمد عليه عوقاً موضوعياً عنواراً  
لقد مدح إصلاحها على حجة العتاة وجهادها ضد البدع والخرافات.. فقال

«مدحهم حسن، وبعد أكره كثيراً من لدغ ونجس عن الدين كثيراً مما أصيب إليه وليس منه..»

لكنه انتقد «تقليدها اللاعقلاني» فقال

«قد رعمت بها فصحت عمار التقليد» راب لحجب الى كانت تحول بينها وبين النظر في باب الضرر : «مجتون لأحداث تصفه الحكمة له منها لكنها تروى وحوب لأحد بما مضى من لبعض تروى وتفيد به دون ايمان الى ما تعتصمه الاصول التي قام عليها الدين : فيها كانت له عود ولا حجب لمحب ليد، هم يكونوا ملطه «عبد» ولا ممدية سبيلة حبء : «كانوا اصغي عطف» - (عنا) - وأخرج صدراً من المقلدين»<sup>(٢)</sup>.

(١) (الأعمال الكاملة للإمام محمد عوده) ج ٢ ص ٢٥٩

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٢١

كما اعتمد على هذه السلفية لتهامة في الممارسة و تطبيقه هذا  
 "تقد قامت لوهضة بالاصلاح و تعديلهم حسن بولا ايمو والاقرط  
 اى حادحه اى قولهم يهدم هذه اسبى يبيح<sup>١٤</sup>

- والقول بكفر جميع المسلمين<sup>١٥</sup>

و لعمل على خصمايه بنسيف او ابادتهم<sup>١٦</sup>

بهم لا بس بالبلعه في لشول و تحطانه لاجل لتاثير بالموعيب  
 او الترهيب والتنصر ولكن ما كل ما نقال بكتب ويسي غسه حتى<sup>١٧</sup>

تلك هي السلفيه، كما عرفها المرات الحصارى للإسلام

\* فقد بدأت في لعصر لعاسي "برعه بصوصه" صرفة كور  
 فعل "لغضالية ليوبنيه" اللابسة اسطيه ميه بصوصه دسة

\* ثم تصورت في دسفيه عملايه حتى بد فيسوفيه تنج لإسلام  
 من شعبه فعدب "فعلا" بوزن فيها لعفل و لعقش و عقته اباقع مع  
 فقه الاحكام

\* ثم حادب "لسلميه لتحدية" - في دعوة الشيخ محمد بن عبيد  
 ايوه ب "بد فعن" بلع و تخراعات التي طراة على عفاثد الإسلام  
 وعبادته في يادية بجد.. فوقعت إحيائياتها عند تنمعه هذه العقائد  
 و لعلااب من ابيح والحر فاد بكن بد في البيت و عفره لعكري مع  
 بخضر شديده من لوفد اعرض ضد وقتب نها في العملانية  
 و التمدن عند الحمود والتقليد..

\*\*\*

واليوم..

في شارع مصباح عبد الباقية الإسلامية التي تمثل شخص صوفي  
يعتبر من يعيش فيه بعد هذه الفلسفة الجديدة قد مورسها  
يعتبر من توجهاً وهو رتبها الكثير من الاستعداد فيها

ما يسمى بالفلسفة التي نحن سنها من سجون  
تتبع الإسلام من بينه - مع مواضعه المتعددة الواقع المعيش..

وهو يسمى بالفلسفة الحزبية التي تكون طريق نعم في  
المعنى وهو هذه الفلسفة الحزبية من يحميها نعم لا يمدد  
لاستمراره بفرصة في دار الإسلام ومنها من توجه بها أو هو  
الاستقرار في مجتمعات الإسلام.

ومن هذه الفلسفة المعاصرة فصل معجزة الحزم ودين مع  
في لغة والحزم حزمه فاضل جمال حتى مع كتب بعضها في  
تكثر به الفلسفة

فما هو من الفلسفة

• به رجع معتنق كذا وفتح عليه غير حزمه جمال مصر  
حار حتى معقول كذا مع في كسره صمغ لا يجوز سيكونه  
ولا يحسن المؤمن أن يعرض عنه ذلك من متاعه فيه ذهنية يصفو  
و يمدح وحضرة هي كتاب (مع رح نسكة) (ك) روح



## المصادر والمراجع

- ابن تيمية: (بيان موافقة صريح العقول لصحيح المنقول) طبعة القاهرة سنة ١٣٢١هـ. (مناجاة السنة النبوية) طبعة القاهرة سنة ١٣٢١هـ. (كتاب الرد على المنطقيين) طبعة دار المعرفة - بيروت. (مجموع الفتاوى) طبعة القاهرة. (كتاب الاستقامة) بتحقيق: د. محمد رشاد سالم. طبعة السعودية. (الرد على البكري).
- ابن رشد - أبو الوليد: (فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال) دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة دار المعارف - القاهرة سنة ١٩٧٢م.
- ابن القيم: (إعلام الموقعين) طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م. (الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية) تحقيق: د. محمد جميل غلوي. طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧م.
- أبو اليقاء الكوفي: (الكليات) تحقيق: د. عبدان درويش. محمد المصري. طبعة دمشق سنة ١٩٣١م.
- الباقلائي: (التعميد في الرد على الملعنة والمعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة) تقديم وتحقيق: محمود محمد الخضري. د. محمد عبد الهادي أبو ريبة. طبعة القاهرة سنة ١٩٤٧م.
- بيكر - كارل هينريش: (وارث ووارث) - بحث منشور بكتاب (التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية) ترجمة: د. عبد الرحمن بيوى. طبعة القاهرة سنة ١٩٦٥م.
- الجرجاني - الشريف: (التعريفات) طبعة القاهرة سنة ١٩٣٨م.
- جلال محمد عبد الحميد موسى: (نشأة الأشعرية وتطورها) طبعة بيروت سنة ١٩٧٠م.
- عبد الكريم الخطيب: (الدعوة الوهابية) طبعة القاهرة سنة ١٩٧٤م.
- الغزالي - أبو حامد: (فيض الفرق بين الإسلام والزندقة) طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧م. (الاقتصاد في الاعتقاد) طبعة مكتبة صبيح - القاهرة - بدون تاريخ.



محمد عبده - الأستاذ الإمام - (الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده) دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م. وطبعة دار الشروق - القاهرة سنة ٢٠٠٦م.

محمد بن عبد الوهاب - الشيخ - : (مدية طيبة) منشور ضمن (مجموعة التوحيد) طبعة المكتبة السلفية - القاهرة. (هذه مسائل الجاهلية) منشور ضمن (مجموعة التوحيد) طبعة المكتبة السلفية - القاهرة.

د. محمد عمارة: (النزوع الفكري: وهم أم حقيقة؟) طبعة القاهرة سنة ١٩٨٩م. (تيارات الفكر الإسلامى) طبعة دار الشروق - القاهرة سنة ٢٠٠٧م. (مقام العقل فى الإسلام) طبعة دار نهضة مصر - القاهرة سنة ٢٠٠٨م. (الوسيط، فى المذاهب والمصطلحات) طبعة دار نهضة مصر - القاهرة سنة ٢٠٠٣م. (معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام) طبعة دار نهضة مصر - القاهرة سنة ١٩٩٦م. (الإصلاح بالإسلام) طبعة دار نهضة مصر - القاهرة سنة ٢٠٠٦م. (الطريق إلى اليقظة الإسلامية) طبعة دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٩٠م.

د. محمد موسى القنوي: (القذوات الكبار بين التعظيم والانهار) طبعة دار الفرقان سنة ٢٠٠٧م.

تم بحمد الله

## فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٣	تقديم بقلم أ. د/ محمود حمدي زفروقي
٧	مقدمة المؤلف
٩	١- تحرير مفاهيم المصطلحات
١٩	٢- السلفية ظاهرة عباسية
٢٧	٣- تطور السلفية
٥٥	٤- السلفية في العصر الحديث
٦٢	المصادر والمراجع

متنوع الأهرام التجارية - قلوب - مصر